

التدابير المقترحة اتخاذها قبل التعميم النهائي لمناهج الجيل الثاني من قبل أساتذة التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية بولاية مستغانم منهاج اللغة العربية نموذجا

عينو عبدالله^{1*}، جعيج عمر²

abosouhil28@yahoo.fr

¹ جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة (الجزائر)

² المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة - المسيلة (الجزائر)

The measures undertaken before the final popularization of the second generation curriculum by primary education teachers

(A field study at mostaganem Arabic language curriculum as a model)

Ainou Abdallah^{1,*}, Omar DJAIDJA²

¹Abdallah AINOUE University Dr. Moulay Tahar in Saida - Algeria

²Omar DJAIDJA ENS Bousaada M'sila - Algeria

تاريخ الاستلام: 2018/11/02؛ تاريخ القبول: 2019/03/20؛ تاريخ النشر: 2020/02/29

Abstract: the present study aims to identify measures proposed by primary education teachers to raise the difficulties of implementing the contents of the second-generation curriculum ;Using the analytical descriptive approach The content of sample responses from primary education teachers was analyzed on the questionnaire of problems impeding the application of second-generation curricula; The study emphasized that the second-generation approaches needed to be structured as follows: Measures to review the formation of teachers by (44.202%) and then measures to readapt the curriculum to the level of pupils (21.739%); Then provide educational means (13.761%),and then review the contents of the curricula of second generation(10.144%),and then review the time allocated for the implementation of the curriculum (06.521%), Finally, a review of the intensity of the pupils in one section by (03.623%).

Keywords. Measures ; Difficulties; Curricula ; Second generation; Final circular.

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة التدابير المقترحة من قبل أساتذة التعليم الابتدائي لرفع صعوبات تنفيذ محتويات مناهج الجيل الثاني؛ وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم تحليل محتوى استجابات عينة (90) من أساتذة التعليم الابتدائي على استبيان المشكلات التي تعوق تطبيق مناهج الجيل الثاني ؛ وقد أكدت الدراسة على أن مناهج الجيل الثاني بحاجة إلى التدابير مرتبة كما يلي: تدابير إعادة النظر في تكوين المدرسين بنسبة (44.202%) ثم تدابير إعادة تكييف المنهاج مع مستوى التلاميذ (21.739%)؛ ثم تدابير توفير الوسائل التعليمية (13.761%)؛ ثم تدابير مراجعة محتويات مناهج الجيل الثاني (10.144%)؛ ثم تدابير مراجعة الزمن المخصص لتنفيذ المنهاج (06.521%)؛ وأخيرا تدابير مراجعة كثافة التلاميذ في القسم الواحد بنسبة (03.623%).

تدابير؛ صعوبات ؛ مناهج الكلمات الدالة .
جيل الثاني ؛ تعميم نهائي

1. مقدمة

تسفر التغييرات على مستوى المنظومة التربوية مشكلات تتطلب تفكير متجدد في الإصلاحات المتتالية، وهكذا هو الحال بالنسبة لمجموع التغييرات التي طالت المنظومة التربوية الجزائرية، حيث وفي كل مرة تحدث فيها تتعالى أصوات منددة بما تتضمنه تلك التعديلات من نقائص، متهمة جهات بعينها على أنها لم تكن تنوي القيام بإصلاح ما هو فاسد، بل العكس من ذلك، يتغاضى المختصون عن المشكلات الحقيقية، ويتناولون مشكلات أخرى لا علاقة لها بالموضوع ، وهكذا فقد قال عبد القادر (2016) بأن الإصلاحات في الجزائر لم تأتي لإصلاح فاسد، بل جاءت لتجسد رغبة لا تؤيدها حجج وبراهين في إشارة إلى استبعاد أهم شرط من شروط الإصلاح وهي نتائج البحوث والدراسات التي تنير الطريق أما الإصلاحيين وتوجيه آراءهم، بمعنى أن الإصلاحات في المجتمعات النامية يغلب عليها طابع الارتجالية والعفوية، مضاف إليها عدم التروي.

إن كل الإجراءات الإصلاحية والخطوات النوعية التي خطتها المنظومة التربوية الجزائرية، والتي مست جميع مجالات التربية والتعليم، كان الأمر أهون من ذلك بكثير، إن المجتمع الجزائري يمر بمراحل انتقالية منذ فجر الاستقلال وإلى غاية السنوات الأخيرة من الثمانينيات وبداية التسعينات التي مددت عمر الفترة الانتقالية، هذه المستجدات حالت وتحول دون أخذ القائمون عليها كامل وقتهم لإجرائها بالمواصفات المطلوبة، وهو ما أشار إليه العديد من الباحثين منهم علي (2001)، وعبد القادر (2013).

نقول أن تلك الإصلاحات مهما كانت مستعجلة أو متأنية لا بد لها من أن تتخذ رجال الميدان مرجعا إضافيا تستمد منه ما يعوزها من معطيات، كما تستمد منه تغذية راجعة تقوي من خلاله موقفها.

وتماشيا مع المبدأ القائل بأن المناهج تخضع دوريا إلى الإصلاح والتعديل، استجابة لمقتضيات التغيير و التعديل والتصحيح والضبط، جاءت الدراسة الحالية لتقصي مدى حاجة مناهج الجيل الثاني إلى جملة من التدابير قبل التعميم النهائي لها، فكان السؤال التالي محورا لها. عن أهم التدابير التي يرى أساتذة التعليم الابتدائي والواجب اتخاذها قبل تعميم مناهج الجيل الثاني.

1.1. الإشكالية ليس حديثا على كثير من البشر أن يثوروا على كل جديد يظهر بساحتهم، فيناوروا على وصفه بشتى الأوصاف، والدعوة إلى مقاطعته، وشن الحملات الدعائية ضده، والتشكيك فيه وفي من يأتي به، وهو ما لوح إليه عبد الحميد مهري (في عبد القادر، 2013) بقوله: إن كثيرا من الأصوات التي ترتفع اليوم للحديث عن إخفاق المدرسة الأساسية ليست موضوعية في أحكامها، فهي كانت تعارض هذه الإصلاحات حتى قبل تطبيقها، والعكس أيضا صحيح،

فهناك من الناس من تتوق نفسه إلى كل جديد، فبمجرد ظهوره يستقبله ويستبق إلى تبنيه، حتى ولو كان مصدره منبؤد، وكل واحد من الطرفين يجمع الحجج لتعزيز موقفه، ويجهل أو يتجاهل كل طرف منهما. ولكن كما يرى المختصون والذين كانت أفكارهم سبيلا للتقدم العلمي خلال العصور الحديثة، بأن الثقة في الحواس أمر لم يجر على الإنسان شيء ذا معنى، وأن السبيل إلى الحقيقة لا يكون بتقرير ما تمليه علينا حواسنا، بل الأصح أن نقتفي آثار الحقائق وهو إتباع منهج علمي رصين.

هكذا شأن ما أقدمت عليه في الآونة الأخيرة المنظومة التربوية الجزائرية من تعديلات، أطلق عليها إصلاحات الجيل الثاني، التي شرع في تطبيقها في المدارس الابتدائية، حيث لاقت المعارضة من قبل فئة قد يكثر عددها وقد يقل، وقد يكون بعضها ممن لهم علم بموضوع المناهج التعليمية، وقد يكون بعضها الآخر لا علاقة له لا من بعيد ولا من قريب بالموضوع، فالمتمكلمون إذن بشأن التغييرات الجديدة للمناهج انقسموا على أنفسهم مجموعتين، مجموعة تؤيد وأخرى تعارض، ولكل واحدة منهما، في نظر العلم تتضمن الخطأ، والزلل مادامت حججه لا تنطلق من نتائج دراسات قاموا بها أو قام بها من هو مؤهل لذلك.

إن مناهج الجيل الثاني وعلى الرغم من أنها لا تزال في بداية طريقها تتعرض للانتقاد وأهم تلك الانتقادات ما تطرقت إليه دراسة بن كريمة (2017) من شأن الحجم الساعي للغة الفرنسية الذي تم موازنته بمادتي الرياضيات واللغة العربية، بمواد الهوية في ذات المنهاج وهي التربية الإسلامية والمدنية والتاريخ، في الوقت الذي يقلص فيه الحجم الساعي لمادتي اللغة العربية والرياضيات، إضافة إلى الاستغناء عن الفترة التجريبية للمناهج المعتمدة حديثا وهي مناهج الجيل الثاني، وهو إجراء ضروري. لذلك والتزاما بما يمليه مبدأ الحياد والموضوعية تجاه إصدار الأحكام، جاءت هذه الدراسة محاولة لاستقصاء مواطن الضعف التي تتطوي عليها مبادرة إصلاحات المناهج المسماة الجيل الثاني، وقد حصر موضوع الدراسة في مجال البحث التدابير الواجب اتخاذها قبل التطبيق النهائي.

أسئلة الدراسة.

1. ما هي أهم التدابير التي يرى أساتذة التعليم الابتدائي اتخاذها قبيل التطبيق النهائي؟.
2. ما هو ترتيب التدابير من حيث الأهمية؟.

2.1. أهمية الموضوع. تبدو أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها، إذ أن التفكير في التدابير الواجب اتخاذها قبل وأثناء مجريات التطبيق الميداني للمناهج من الأولويات التي يجب أخذها بعين الاعتبار قبل التخطيط التربوي وأثناءه وبعده، من جهة ثانية يمكن أن تتجلى أهمية الدراسة من أهمية المشورة التي يبديها الأستاذ باعتباره الخبير بتطبيق

المناهج، وبإمكانية أن يعرب عما يواجهه من تحديات تحول دون تحقيقه المطلوب، كما يبدو أهمية الموضوع في نقص الدراسات التي تناولته باعتباره موضوع حديث جدا بالنظر إلى بداية تطبيقه.

3.1. أهداف الموضوع. تهدف الدراسة الحالية بالدرجة الأولى إلى الإجابة على سؤال البحث، وهي معرفة أهم التدابير

التي يفضل اتخاذها قبل التطبيق النهائي لمناهج الجيل الثاني، كما تهدف إلى ترتيب تلك التدابير وفق الأهمية.

4.1. المفاهيم الإجرائية.

1. **التدابير.** جملة من الإجراءات والقرارات المتخذة بعد تمعن، حيث يتخذها المدرس بعد دراسة وحسن معايشة لمناهج

الجيل الثاني بحيث يكون متمعن لحالها ودراسة وتفكر فيصلح له اتخاذ القرار الصائب لعلاجها واقتراح حلولاً لقصورها.

2. **منهاج الجيل الثاني.** هي المناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيز التطبيق

ابتداء من الموسم الدراسي 2017 / 2016 (بن كريمة، 2017)

التعميم النهائي. هو آخر خطوة من خطوات بناء المناهج بعد تحقيق نتائج مرضية في التجريب ليتم التعميم الكلي على مستوى المؤسسات التربوية للوطن.

أساتذة التعليم الابتدائي. المنفذ للسياسة التربوية قالبها تنفيذ المناهج، حيث أن التعليم الابتدائي أول مرحلة من التعلم

المقصود والتي تكفل للطفل التدريب على طرق التفكير السليم. (لشهب وبراهيم، 2017)

5.1. الإطار النظري و الدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري. كل شرائح المجتمع نظرا لاحتكاكها المباشر، أو غير المباشر بعناصر المنظومة التربوية يتفاعلون

إيجابا أو سلبيا مع تغيراتها سواء كانوا معلمين أو مفتشين أو أئمة أو أولياء الأمور وغيرهم وبيدون تصورات عنها، لذا

تشكل مسألة الإصلاح التربوي في النظم التعليمية واحدة من القضايا الرئيسية في مجال الحياة الاجتماعية للعالم

المعاصر، حيث علمت المجتمعات جميعها المتقدمة والمتخلفة أن في الإصلاح التربوي منطلقا لإصلاح أحوالها والنهوض

بطاقتها البشرية تجاه مستقبل أكثر قوة وتطورا لتلك المجتمعات، وقد يكون الإصلاح التربوي في شكل تجديدات وتعديلات

جزئية، وقد يكون على شكل تغيرات جذرية تخص جميع عناصر المنظومة أو المناهج، فالمشكلة قديمة جديدة بالرغم من

الاعتقاد الجازم بأن الإصلاح التربوي أداة الشعوب لتغيير نظمها التربوية، والأمثل دائما، تبرز هذه المشكلة في كون عملية

الإصلاح التربوي ليست من العمليات السهلة كما قد يعتقد البعض فلن يحقق الإصلاح أهدافه إلا من خلال تغيير اتجاهات

وسلوكيات لدى العاملين في المدارس خاصة بعد أن اعتادوا عليها، وهذا الأمر إذا كان مستمر فسوف يبرز نوع من

المقاومة لدى العاملين والمعلمين والتلاميذ وحتى أولياء الأمور الذين تبرمجوا على طرق معينة فمثلا من الصعب جدا أن تقوم باقتلاع لغة عريقة لدى أجيال وتحاول استبدالها بغيرها فجأة ، فلاشك أنهم سيشعرون بنوع من التهديد ويتصدون لكل المحاولات البائسة في ذلك، المعلمين المتمرسين في تنفيذ تلك المناهج سيكتشفون بسرعة الهفوات المباشرة والأخطاء غير المباشرة التي ترتبط بالهوية الاجتماعية وإن كانت المناهج من أدوارها الحفاظ على القيم وهوية المجتمع، ومقوماته لا العمل على هدمها بالأخطاء الممنهجة، فلقد أدرك الجميع من أهل الاختصاص وغيرهم من أفراد المجتمع أن الإصلاحات التربوية الجديدة أظهرت العديد من الأخطاء في الحقائق التي هزت المنظومة التربوية بأكملها، وللمدرسين كلمة في هذه الدراسة.

تطوير وإصلاح المنهاج إن عملية تطوير وإصلاح المناهج عبر العالم فيها نوعين من الأساليب، تقليدية وحديثة، أما التقليدية فيمكن حصرها ضمن ثلاثة أساليب، الأول يتمثل أسلوب الحذف والإضافة، وفيه يقوم المختصون بحذف موضوع بمختلف حقائقه أو جزء من المعلومات التي يحتويها هذا الموضوع تثبت دحضها، أو وحدة دراسية تحوي جملة من الدروس، أو مادة بأكملها، أما الأسلوب الثاني فهو أسلوب التقديم والتأخير، حيث يعدل تنظيم بعض الدروس في مادة معينة بتقديم بعضها أو تأخير أخرى لأسباب جديدة ومبررات علمية حديثة نفسية أو تسلسلية، فتقدم بعض الموضوعات، ويؤخر بعضها، أما النوع الأخير فهو أسلوب التنقيح وإعادة الصياغة، حيث يتم إعادة النظر من قبل المختصين في تلك المناهج وتمحيصها وتدقيقها من أجل تخليصها من الأخطاء المطبعية، أو العلمية التي علقت بالمنهاج أو يتم إعادة النظر في أسلوب عرضه، ومستوى ودقة لغته، حتى يزال الغموض و ينتقى من الخطأ وتلك أساليب قديمة جدا عندما كانت الخبرة محدودة والإمكانات قليلة، وندرة النخبة المختصة في ذلك . (حسن إبراهيم، 1408).

أما الأساليب الحديثة الآن وبعد تكوين فئات مختصة في بناء المناهج وتطويرها وتعديله وإعدادها، أصبح لزاما القيام بالإصلاح الجذري للمناهج وذلك من خلال التطوير والتحسين الشامل لجميع عناصر المنهاج من أهداف تربوية، ومحتوى ، وأنشطة تربوية وطرق تدريس، ووسائل تعليمية ، ووسائل وأدوات تقويم، وكل ما يربط بالمنهاج من قريب أو بعيد كالقادر التربوي مثل المعلم والطاقم الإداري بجميع أفرادهم والفنيين، والتلاميذ والمفتشين وغيرهم ممن يؤثر في العملية التعليمية، ومن ذلك هندسة الأبنية المدرسية وأقسام تعليمية وكل ما يتعلق بها، ومختلف تنظيمات المناهج من ذلك المترابطة والمنفصلة، والمندمجة والمجالات الواسعة، والمحوري ومنهاج النشاط والمشروعات، والبيئي والتكنولوجي وغيرها يمسه التغيير والاستبدال الجذري. (غازي مفلح، ب ت، ص 6).

خطوات إصلاح وتطوير المنهاج: تكون عملية إصلاح المناهج التربوية دفعة واحدة بل يمر بخطوات متسلسلة دقيقة ومندرجة عبر الزمن، فيجب استثمار حجم الزمن المخصص للإصلاح بشكل جيد ويحذر من العجلة التي تعقبها دائما الندامة وأهم هذه الخطوات التي لا يقوم بها إلا المختصون وهم النخبة التربوية في أي مجتمع:

1. إثارة الشعور بالحاجة إلى الإصلاح التطوير وتوعية المجتمع بذلك.
2. تحديد الأهداف المتوخاة من الإصلاح والمتوقعة من التطوير، وترجمتها إلى معايير وقوانين يجب على الجميع السعي إليها.
3. اختيار محتوى المنهج وتحديد أهم الحقائق والمعلومات الجديدة في هذا الإصلاح والتطوير.
4. تنظيم محتوى المنهج الذي تم إصلاحه بشكل متسلسل عمودي، أو أفقي وفق نظريات تربوية ونفسية تهتم باستعدادات التلاميذ وقابليتهم للتعلم المتدرج.
5. اختيار طرائق التدريس التي يجب عليها أن تواكب الإصلاحات الجديدة يتم تدريب المعلمين عليها.
6. اختيار الأنشطة التربوية التي تساعد على إثراء الإصلاحات الجديدة.
7. تحديد وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد على إيصال حقائق ومعلومات الإصلاحات الجديدة.
8. اختيار أساليب التقويم وأدوات حديثة وتدريب المختصين والمعلمين على كيفية تطبيقها.
9. التهيئة لتجريب المنهج الجديد والإصلاحات الحديثة دون تعميمها المباشر فهذا أكبر خطئ يغلب الوقوع فيه.
10. تجريب المنهج المحسن: بعد التأكد من تحقيق الخطوات السابقة الذكر بشكل جيد مع التأني في ذلك وإعطاء الوقت اللازم لكل مرحلة، وبعد التأكد من توافر شروط المنهاج الجديد الذي تمت فيه الإصلاحات الحديثة لكل من الأهداف، المحتوى، الأنشطة، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، أدوات التقويم، الأبنية والأقسام المصممة الملائمة للمنهاج الجديد ومبادئه، والمعلمين المدربين جيدا وكذا المدراء والمفتشين، والطواقم التربوي وبعد تدليل العقبات والقضاء على المشكلات الواقعة والمتوقعة. (غازي مفلح، ب ت، ص 7).

يمر تجريب المنهج بجملة من الخطوات لعل أهمها:

- ✓ تشكيل اللجان المركزية والفرعية يتوفر فيها المختصون من كل مستوى وقطاع المؤهلين للإشراف على العملية ومتابعتها.

✓ اختيار مجتمع وعينة التجريب التي تمثل ذلك المجتمع، يعني أفراد العينة وكذا مدارس التجريب تكون محدودة ومحددة، مختارة من قبل مختصين مؤهلين جيدا وفق عدة متغيرات: ريف، مدينة، مدارس ذكور، مدارس إناث، مدارس رسمية، خاصة، ذات دوام كامل أو نصف أو ثلثي، شمال جنوب، وسط شرق غرب وغيرها من المتغيرات المؤثرة التي يجب ضبطها قبل أن تؤثر على النتائج، هنا لفتة للتأكيد أن المناهج يجب قياس فاعليتها عدة مرات وإخراج النفاث من هنا على عينات صغيرة ممثلة لتلاميذ مدارس الوطن ككل قبل أن يتم تعميم المناهج على الوطن ككل بكل أخطائه.

✓ توفير وإعداد الوسائل وأدوات التقييم المختلفة الضرورية والمتطورة المساعدة على تحقيق التقييم الجيد مع توفير النخبة المختصة والمؤهلة على تنفيذها.

✓ توفير المعينات التعليمية والتعلمية كالكتب وأدلة المعلمين، المواد والوسائل التعليمية تجريبية فقط وتوفير المستلزمات المادية والبشرية لنجاحها.

✓ تطبيق التجريب على عينة تجريبية في المدارس التجريبية واستبعاد المتغيرات المؤثرة على النتائج.

✓ إجراء تحليل وتفرغ البيانات بكل شفافية ونزاهة بعقد الندوات يشارك فيها المعلمون، المفتشون، الإدارة التربوية والمختصون، عينة من أولياء الأمور وتلاميذ المدارس التجريبية وغيرهم ووسائل الإعلام وعينة من أفراد المجتمع والأساتذة والباحثين الجامعيين ومراكز البحوث لمناقشة النتائج.

✓ استخلاص النتائج بإعادة التجريب مرات عديدة إلى أن يتم تلافي العيوب جميعا.

11. الاستعداد لتعميم الإصلاحات التربوية يجب احترام مدة توفير الميزانية اللازمة وإنجاز الكتب المدرسية مثل كتاب المعلم والتلاميذ وكتب النشاط و تجهيز وبناء المدارس وفق تلك الإصلاحات وتوفير الأجهزة والوسائل التعليمية والموارد البشرية وتدريبها وإكسابها المهارات اللازمة ولجان الإشراف والمراقبة والتقييم وتوفير أدواتهم وتدريب المديرين وتهيئة التلاميذ وأولياء الأمور وأفراد المجتمع ووسائل الإعلام وذلك يتطلب الصبر واستنزاف الوقت اللازم .

12. تعميم الإصلاحات الجديدة والناظر بعمق يجد أن هذه الخطوة تكون في مراتب الأخيرة من عملية الإصلاح التربوي والعجلة في تطبيقها يسبب الويلات ضحيتها التلاميذ والمجتمع ، فيتم بعد تحقيق كل ما سبق ويقال كل ما سبق بجميع شروطه مع التأني يتم إصدار القرارات الرسمية من قبل الهيئة المختصة وبالإشتراك مع الإدارة التربوية بتعميم المنهاج والإصلاحات الجديدة، وتنتشر هذه القرارات عبر وسائل الإعلام وكل وسيلة مساعدة.

13. تقويم المنهج الجديد وإعادة تقويم الإصلاحات الجديدة مرات عديدة من قبل المختصين والمعلمين والمشرفين والباحثين وغيرهم ممن تتوفر فيه الأهلية لذلك أو ممن يكون كلامه ونتائجه صادقة. (غازي مفلح، ب ت، ص 7).

1. عدم التهيئة الجيدة واللازمة للآباء والمعلمين والتلاميذ وجميع أفراد المجتمع وإشراكهم في عملية الإصلاح.

2. المقاومة الحتمية التي يبديها الآباء والمعلمين وأغلب أفراد ومؤسسات المجتمع لأنهم تعودوا على المنهج القديم والنفس تأبى التغيير دائما وتركن إلى المتعود عليه.

ثالثا: التحديات التي تحملها المناهج في حد ذاتها.

كما هو الحال بالنسبة لكل نشاط إنساني، فإن تخطيط المناهج وتنفيذها بدون شك تعترضه الكثير من التحديات، باعتباره عمل بشري، وتتوزع التحديات على مجالين، المجال الخارجي والمجال الداخلي.

المجال الخارجي أو التحديات الخارجية.

على اعتبار أن المدرسة هي محط أنظار كل الفاعلين في المجتمع وحتى المواطن البسيط، فإن أي إصلاح سوف يكون موضوع حديث الكل، كما أن الكل يمكن أن تكون له علاقة بهذا الإصلاح، وعليه فإن مساندة هذه الفعاليات جميعا مهم ومهم جدا لنجاحه، وفي تصورنا أن التحديات الخارجية تنقسم إلى ثلاثة أقسام، تحديات اقتصادية، وأخرى اجتماعية، وثالثة سياسية، وما تجدر الإشارة إليه ونحن نتكلم عن مختلف التحديات الخارجية، أن كل من التحديات الداخلية والخارجية لا يمكن فصل بعضهما عن البعض الآخر، وما هذا التقسيم إلا ضرورة يقتضيها العرض المنهجي لتلك التحديات.

1. **الوضع الاقتصادي.** ضمن هذا المحور من التحديات سوف نشير إلى بعض القضايا التي هي واضحة جدا لعامة

الناس وعلمائهم، ومن أمثلتها مسألة تمويل الإصلاح الجديد، فكل إصلاح مهما كانت بساطته هو بحاجة إلى أموال تصرف، فإذا تجاهل هذا العامل سوف تسير عملية التنفيذ بوتيرة لا تتناسب والتوقعات المنتظرة منه.

2. **الوضع الاجتماعي.** تشير بعض الدراسات وكما ذكرنا في مقدمة هذه الدراسة إلى أن المجتمع باعتباره المعني

بالدرجة الأولى بمنظومة التربية والتعليم، وهنا يمكن الإشارة بالإضافة الإعداد، فإن الوضع الاجتماعي بمؤسساته وبمختلف الصراعات وما إلى ذلك يعتبر من أهم العوامل التي تكون للإصلاح أو عليه.

3. **الوضع السياسي.** يعتبر الوضع السياسي للبلاد من العوامل الهامة لنجاح المجتمع ليس فقط على مستوى الإصلاحات

التي تعرفها المنظومة التربوية فقط ولكن بالنسبة للعديد من المشاريع الاجتماعية.

المجال الداخلي أو التحديات الداخلية . تعتبر التحديات الداخلية من أهم التحديات التي تواجه تنفيذ الإصلاحات، وتكون تلك التحديات ذات طابع تقييمي نقدي لأفراد المجتمع الجديد . (إيمان باهام ، 1429)

6.1. الدراسات السابقة .

دراسة طه حسين الدليمي (2008) :دراسة تقييمية لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع أساسي باعتبارها مادة أساسية في تنفيذ المناهج التعليمية، أجريت الدراسة في الأردن، استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للكتاب، كما استخدم الاستبيان لجمع البيانات التي تتطلبها الدراسة، أظهرت النتائج وجود تغيير في ترتيب المجالات وعناصر المحتوى.

دراسة حسني هنية (2009):عنوان الدراسة(الإصلاحات التربوية في الجزائر بين الخصوصية والعالمية : دراسة تحليلية نقدية) كانت نتائجها : قد اهتمت الوثيقة باللغة العربية كمادة دراسية ولغة للتعليم والتعلم في جميع مراحل التعليم الدراسية، إذ شكل الاهتمام باللغة العربية (35,8%) من مجموع عناصر الهوية الوطنية، واحتلت الأمازيغية مكانة واضحة في الإصلاحات الجديدة كمركب من مركبات الهوية الوطنية والثقافية الجزائرية.

دراسة إبراهيم هياق(2010): هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط في الجزائر نحو الإصلاح التربوي، تكونت عينة من (320) أستاذ وأستاذة يدرسون بمرحلة للتعليم المتوسط، استخدم الباحث فيها الاستبيان، كما استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين ومعامل الارتباط لمعالجة بيانات ، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- أن اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر موجبة على مستوى كامل محاور الاستبيان ماعدا في المجال الثاني والمتعلق بـ(المناهج الدراسية) والمجال السادس المتعلق بـ(الوظيفة الاجتماعية للمدرسة)حيث سجل اتجاهها سلبيا.

- بالنسبة للفروق فقد سجلت فقط فروق في متغير الجنس حيث كانت مجموعة الإناث أكثر اتجاهها ايجابيا من الذكور.

دراسة عبدالله لبوز (2011) . هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المدرسين نحو المنهاج بمكوناته الأربع (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، والأنشطة، التقويم باعتماد المنهج الوصفي، على عينة قوامها(233) مدرس استخدم مقياس الاتجاه نحو المنهاج الدراسي للفحص وجمع المعلومات. أسفرت النتائج عن اتجاهات ايجابية عند المدرسين نحو المنهاج بمختلف مكوناته.

دراسة أم الخير شبعني(1015): هدفت إلى التعرف على مدى تحقيق محتوى القواعد النحوية للأهداف التعليمية، من خلال التعرف على الواقع الحالي لمحتوى القواعد النحوية، والكشف عن جوانب القوة والضعف فيها، وقياس مدى تحقيق هذا المحتوى للأهداف الموضوعية له، ومعرفة آراء أساتذة التعليم في محتوى القواعد للسنة الرابعة متوسط ومعرفة آرائهم ومقترحاتهم من أجل تطويره، حيث اتبعت المنهج الوصفي التحليلي بتحليل المحتوى، والثانية من الأدوات تمثلت في استبيان موزع على عينة مكونة من (15) أستاذا يدرسون اللغة العربية، كشفت الدراسة عن أنه يحقق محتوى القواعد النحوية الكفاءة القاعدية، ويسهم محتوى القواعد في تحقيق الكفاءة الختامية، ومن الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف هي كثافة محتوى القواعد، وقلة الوقت المخصص لتدريسه.

دراسة بن كريمة (2017): هدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي: قراءة مدى جودة محتوى مناهج الجيل الثاني، الوقوف على أهم دواعي الإصلاحات، إبراز أهم ما يميزها عن سابقتها، الكشف عن الإستراتيجية المرتقبة للوقوف على أهم أوجه النقد الموجهة لها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (تقنية تحليل المحتوى)، قد أشارت من ضمن نتائجها إلى الارتجالية والقصور .

كما قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات منها، عدم جدية التكوين، مرجعة الأبنية المدرسية، توفير الأجهزة التعليمية، تجديد المكتبات، تفعيل جهاز المتابعة. التشخيص الدقيق لمشاكل المنظومة التربوية .

دراسة نصيرة سالم وتالي جمال(ب.ت) وسمت الدراسة بـ(الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح) يذكر أن الإصلاحات على الرغم من مرور عشر سنوات يقر أهلها أنها لم تحقق النتائج المتوقعة منها وكانت سلبية أكثر منها ايجابية ودراسة في تحليل طولي تاريخي لتلك الإصلاحات وذلك باعتماد المنهج الوصفي التحليلي النقدي.

المستفاد من الدراسات السابقة: عالجت الدراسات الوارد ذكرها للتو موضوع الإصلاحات التربوية من وجهات مختلفة، وركزت جميعها على ما يلي :

- أن عملية الإصلاح هي عملية إيجابية، وأن جميع الإصلاحات تحمل بين طياتها نقائص تتطلب على الدوام المراجعة والتنقيح .
- أن جميع الدراسات استخدمت منهج البحث الوصفي للوصول إلى النتائج المرتقبة.
- أن الدراسات التي تركزت حول الإصلاحات التي خصت المنظومة التربوية في الجزائر لم تأخذ الوقت الكافي من قبل المصلحين .

- استخدمت معظم الدراسات أساليب وصفية .

- أما من حيث النتائج فإن بعض الدراسات ترى أن الإصلاحات كانت ايجابية من قبل أفراد العينة مثل دراسة أم الخير (2015)، ودراسة حسني هنية أما بعضها الآخر توصل إلى أن الإصلاحات التي كانت موضوع دراستها كانت سلبية مثل دراسة إبراهيم هياق (2010)، ودراسة نصيرة سالم وتالي(ب.ت.ن)، فهل تكون نتائج الدراسة الحالية مؤيدة لهذا الطرف أو ذلك ، وهو ما سنتعرف عليه ضمن محور عرض النتائج ومناقشتها.

2.الإجراءات المنهجية للدراسة .

1.2.منهج الدراسة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث عمدت إلى جمع المعلومات من الميدان وبواسطة أداة الدراسة، ثم عمد الباحثان إلى تحليل محتوى استجابات عينة الدراسة على الاستبيان أداة البحث للخروج بمجموع التدابير الواجب اتخاذها قبل تعميم مناهج الجيل الثاني .

2.2. الإطار المكاني و الزماني للدراسة.

الإطار الزماني والمكاني للدراسة: أجريت الدراسة خلال شهر جانفي سنة 2018، بمدارس مدينة مستغانم -الجزائر .
الإطار البشري: اختار الباحثان عينة من أساتذة التعليم الابتدائي الذين يدرسون وفق مناهج الجيل الثاني، وكان الاختيار قسديا بحكم إمكانية الوصول إلى المعلومات الدقيقة، ينتمي أفراد العينة جميعهم من مدارس مدينة مستغانم، وعددها (05) مدارس والجدول رقم (01) يبين تعداد الأفراد حسب كل مدرسة.

الجدول رقم (01) توزيع عينة الدراسة بحسب المدارس

المجموع	بن قطاط	بلحول	بن داني خطاب	ولد عودية صالح	بن نفوسي	بن عبو	ابن نبية عبد القادر	بن عياد بن ذهبية	المؤسسة
48	4	5	1	7	5	10	10	6	عدد الأفراد

يلاحظ من الجدول 01 أن مدرستي ابن نبية عبد القادر و بن عبو يمثلان أكبر تمثيل في عينة الدراسة، بينما نجد بأن مدارس كل من بن عياد و بن نفوسي وولد عودية وبلحول فهي مدارس متوسطة التمثيل بينما آخر مدرسة في التمثيل يعود الى مدرسة بن داني وهذا راجع استجابة الأساتذة المدارس للتعاون مع الباحثين .

3.2.أدوات البحث . استخدم الباحثان استبيان من إعداد الباحث الثاني يقيس الصعوبات التي تواجه المعلمين في تطبيق

مناهج الجيل الثاني، إعداد (الدكتور عمر جعيجع) يتكون من (05) أبعاد بحسب الميادين التي يتكون منها منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، تم بناء هذا المقياس بعد الاطلاع على أدبيات البحث التي تهتم بالموضوع، يتكون المقياس

من (54) فقرة موزعة على خمس أبعاد مع طلب تفسير نثري لكل فقرة بعد الإجابة عليها بنعم، بديلا للإجابة على الفقرات كانت بنعم ولا ، تعطى درجتين على نعم ودرجة واحدة على لا، كما تم تحكيم المقياس بعرضه على خمس مفتشين متخصصين للمرحلة الابتدائية بمدينة مسيلة والتي كانت إصلاحاتهم وتصويباتهم للمقياس في محلها وتم الأخذ بها ، البعد الأول خصص للوضعية الأم ويتكون من سؤالين، أما البعد الثاني إلى الخامس فقد خصص لكل ميدان من ميادين المنهاج يحتوي كل بعد ما عدا البعد الأول على (13) سؤال أرفق كل سؤال بسؤال مفتوح بغرض معرفة أسباب التحدي، أما عن توزيع البيانات فإن متى تحصل المفحوص على درجة تقع بين (0 54) فهو في درجة الذين لا يجدون صعوبات في تطبيق المنهاج للجيل الثاني والذي يحصل على درجة تقع بين (55 108) فهو من المفحوصين الذين يجدون صعوبات في تطبيق مناهج الجيل الثاني .

4.2. الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد على نوعين من الأساليب الإحصائية الوصفية وهي : التكرارات -النسبة المئوية.

3. عرض نتائج البحث و مناقشتها.

ينص السؤال على الآتي: ما هي مختلف التدابير الواجب اتخاذها تجاه الاستمرار في تطبيق مناهج الجيل الثاني ؟. للإجابة على هذا السؤال، عمد الباحثان على تحليل محتوى استجابات عينة الدراسة على استبيان الدراسة المذكور ضمن أدوات البحث وكانت النتائج كما هي مدونة بالجدول 02.

جدول رقم (02) يوضح ترتيب التدابير حسب النسب المئوية

الترتيب	التدابير	النسبة المئوية
01	إعادة النظر في تكوين المدرسين	44.202%
02	إعادة تكييف المنهاج مع مستوى التلاميذ	21.739%
03	تعزيز المؤسسات بالوسائل التعليمية	13.761%
04	مراجعة محتويات مناهج الجيل الثاني	10.144%
05	مراجعة الزمن المخصص لتنفيذ المنهاج	06.521%
06	مراجعة كثافة التلاميذ في القسم الواحد	03.623%
المجموع		99.99%

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن مجموع التدابير الواجب اتخاذها قبل تعميم تطبيق الجيل الثاني هي ستة تدابير تصدرها التدابير المتعلقة بإعادة النظر في تكوين المدرسين بنسبة (44.202%) وهي نسبة كبيرة مقارنة بمختلف النسب الأخرى التي تحوزها مختلف التدابير الأخرى، كالتدابير المتعلقة بإعادة النظر في المناهج حتى تصبح متناعمة مع مستوى

التلاميذ التي حصلت على نسبة (21.739%) وهي بذلك تحتل المرتبة الثانية، والتدابير المتعلقة بإعادة النظر في الوسائل والتجهيزات التعليمية التي حازت على المرتبة الثالثة بنسبة (13.761%)، والتدابير المتعلقة بمراجعة المحتويات كرابع التدابير بنسبة (10.144%) و التدابير المتعلقة بمراجعة الزمن المخصص لتنفيذ المنهاج بنسبة (06.521%)، وأخيرا التدابير المتعلقة بتخفيض تعداد التلاميذ في القسم الواحد بنسبة (03.623%) وقد أكدت ذلك العديد من الدراسات على سبيل المثال دراسة هنية عريف (2017) حول اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، حيث وافقت أغلب النقائص التدابير الواجب اتخاذها في هذه الدراسة، بعض نتائج دراسة أم الخير شعبني (1015) منها: كثافة محتوى القواعد، وقلة الوقت المخصص للتدريس .

هذه النتائج بحسب وجهة نظر الباحثين، منطقية جدا، حيث أنه لن تكون للعملية الإصلاحية مهما اجتهد القائمون عليها، في انتقاء الأجود من الأفكار، ومهما تفننوا في صياغتها، وحشد المبررات لإقامتها، ومهما كانت البيئة التي تطبق فيها، أي جدوى، ما لم يؤخذ بعين الاعتبار الواقع الراهن للمعلم، وكما يشيع ذكره في أوساط العامة فاقد الشيء لا يعطيه، إن المعلم حتى ولو أن التوجهات التربوية الحديثة حاولت أن تقلل من هيمنته على الوضع التعليمي (وهذا بطبيعة الحال ليس احتقارا له، أو انتقاصا من قيمته، بل هو منحة إضافية ليكون أدائه أكثر فعالية و نجاعة)، وحتى ولو أن الجدل لازال قائما بخصوص هل يكمن التعليم في أنه فنا أو ملكة يمكن اكتساب مهارتها مع مرور الزمن، لا تزال الدراسات الحديثة تثبت يوما بعد آخر أهمية مستوى تكوينه لنجاح العملية التعليمية. يبقى هو الرقم واحد في مسيرة تنفيذ المناهج التعليمية .

هذا وبطبيعة الحال لن يكون أيضا في غياب استجابة تلك المناهج لمستويات التلاميذ، الذي أكدت على أهميته جميع التيارات النفسية والتربوية، التي تعتبر المرجع اليوم لكل مهندسي التربية والتعليم في الجزائر وفي غير الجزائر، وهكذا القول بالنسبة للوسائل التعليمية والمحتويات والزمن المخصص، وأخيرا مراعاة تعداد التلاميذ في الصف الواحد ، وهذا الأمر لم يعد اليوم بحاجة إلى كثير من السرد والبرهنة.

وبخصوص تفاصيل النتائج السابقة الذكر فهي مدونة بالجدول رقم (03)، الذي يحيلنا على المواطن في المنهاج التي تتطلب تلك التدابير .

5	100	5	تعداد التلاميذ في القسم لا يناسب المنهاج .	8 22 35 48	مراجعة كثافة التلاميذ في القسم الواحد.
14	7.14	1	النص قصير .	53 34 23 08 03 02 01	مراجعة محتويات مناهج الجيل الثاني.
	7.14	1	تشعب الوضعية.	49 46 45 19 10 08 12	
	7.14	1	صعوبة المواضيع .		
	42.85	6	كثافة المحتويات.		
	7.14	1	غير مناسبة لمستوى التلاميذ .		
	7.14	1	الإطناب .		
	7.14	1	نصوص بحاجة للتعلمق.		
	7.14	1	نصوص تحتاج إلى توسع .		
	7.14	1	كثرة الوضعيات		
138			المجموع		

نلاحظ من الجدول رقم (03) في الصف الثاني المعطيات المتعلقة بإعادة النظر في تكوين المدرسين، أن هذا الإجراء يتجسد من خلال ثلاثة أبعاد، بعد إعادة التكوين جملة وتفصيلها، بتصدرها بعد تعزيز قدرة المدرسين على التطبيق بنسبة (42.62%)، ثم بعد تعزيز فهم المدرسين بنسبة (31.14%)، وأخيرا إعادة النظر في تكوين المدرس جملة وتفصيلا بنسبة (26.22%).

نلاحظ من الجدول (03)، عينة الدراسة عبرت عن حاجتها إلى تدعيم تكوينها من أجل التنفيذ الحسن لمناهج الجيل الثاني وذلك من خلال العبارتين (1 ± 2) التي تعبر عن الوضعية الأم، والعبارتين (3 ± 4) المعبرة عن الكفاءات الختامية فهما وتطبيقا، والعبارتين (9 ± 10) المعبرة عن الوضعيات بناء وتوظيف، والعبارتين (11 ± 12) المعبرة عن التقويم تحديدا وتنفيذا، وأخيرا يمثل (13) تنفيذ استراتيجيات التدريس، وهذه العبارات فيما عدا العبارتين الأولى والثانية تدرج ضمن ميدان

فهم المنطوق. هذا ما تتفق فيه مع دراسة حدة نش 2016 التي هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني و من نتائجها: توفير كل الوسائل المادية والضرورية لتنفيذ هذه المناهج - ضرورة إشراك الأساتذة في أي إصلاح أو تعديل للمناهج الدراسية واطلاعهم لكل المستجدات في الساحة التربوية .(حدة نش، 2016)

كذلك نسجل تعبير عينة الدراسة على الإجراءات نفسها بالنسبة لميدان التعبير الشفهي، وذلك في العبارة (18) المتعلقة بفهم محتويات الكفاءة، والعبارة (20) المتعلقة ببناء الوضعيات، والعبارة (22) المتعلقة بتحديد معايير التقويم، العبارة (25) المتعلقة بكفاية الزمن المحدد، والعبارتين (26 27) المتعلقة باختيار استراتيجيات التدريس وتنفيذها.

كما نسجل الانشغال نفسه بالنسبة لميدان فهم المكتوب، من العبارتين (28 29) المتعلقة بالكفاءة الختامية، فهما وتطبيقا، والعبارة (30) المتعلقة بفهم مركبات الكفاءة، والعبارتين (32 33) المتعلقة بمحتويات الكفاءة فهما وتفيدا، العبارة (34) بفهم الوضعيات، والعبارة (37) المتعلقة بتنفيذ التقويم (38) بالتحكم في الزمن، والعبارة (39) المتعلقة باختيار استراتيجيات التدريس ، وقد وافقت نتائج هذه الدراسة دراسة جمال أبو مرق في درجة الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية في تعليم القراءة، فهي مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,38). (جمال أبو مرق، 2007)

أيضا نسجل مؤشرات إعادة النظر في تكوين المدرسين بالنسبة لفهم التعبير الكتابي، من خلال العبارتين (41 42) الممثلتين للكفاءة الختامية فهما وتطبيقا، والعبارتين (43 44) المتعلقة بمركبات الكفاءة فهما وتطبيقا، والعبارتين (45 46) المتعلقة بمحتويات الكفاءة فهما وتطبيقا، والعبارتين (47 48) المتعلقة بالوضعيات بناء وتطبيقا، و العبارة (50) بتنفيذ معايير التقويم، والعبارة (51) المتعلقة بالتحكم في الزمن، وأخيرا العبارة (55) تنفيذ استراتيجيات التدريس.

نلاحظ أن المدرس بحاجة إلى تدعيم تكوينه في جميع ميادين منهاج الجيل الثاني بما فيها الوضعية الأم، والبيانات التي سبق عرضها ليست بحاجة إلى تحليل أكثر. وهذا ما أكدته دراسة سارة غانم عن تعليمية اللغة العربية لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي، أكدت على نقص التكوين لدى المعلمين. (سارة غانم، 1437)

نلاحظ أيضا من خلال الجدول (03) دائما في الصف الثالث، وبالنسبة لإجراء مراجعة الزمن المخصص لتنفيذ ميادين منهاج من خلال العبارات التالية: العبارة (02) تعبر عن الوضعية الأم (04) تعبر عن الكفاءة الختامية بالنسبة لميدان فهم المنطوق، (13) تعبر عن استراتيجيات التدريس من ميدان فهم المنطوق، (26 27) تعبر عن اختيار وتنفيذ استراتيجيات التدريس، 29 تنفيذ الكفاءة الختامية بالنسبة للتعبير الشفهي ، (39) اختيار استراتيجيات التدريس من ميدان فهم المكتوب،

(48) المتعلقة بتنفيذ الوضعيات من ميدان فهم التعبير الكتابي، (50) المتعلقة بتنفيذ التقويم من ميدان فهم المكتوب، وأخيرا

العبارة (54) المتعلقة بتنفيذ استراتيجيات التدريس من ميدان التعبير الكتابي.

كما نلاحظ من الجدول (03) أيضا في الصف الرابع منه بالنسبة لإجراء تعزيز المؤسسات بالوسائل التعليمية، (02) والتي

تخص تنفيذ الوضعية الأم، والعبارة (08)، والعبارة (15) والعبارة (21) والعبارة (27) والعبارات 45- 46 47 48 49

50 51 فقد أكدت ذلك وغيرها من السليبيات دراسات عدة منها دراسة قرابيرية ووسيلة 2009 التي سعت إلى تقييم مدى

تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب وجهة نظر معلمي ومفتشي المرحلة

الابتدائية، كشفت عن وجود قصور في تحقيق أهداف الإصلاحات في أن أغلب الكفاءات المحددة مسبقا قد تحقق جزئيا

(قرابيرية وحرقات، 2009).

كما نلاحظ بالصف الخامس إعادة تكييف المناهج مع مستوى التلاميذ، وتدل ذلك العبارتين (2) الوضعية الأم، (3 4)

الكفاءة الختامية، (8) محتويات الكفاءة المعرفية، (9 10) الوضعيات، (11) تحديد معايير التقويم، (13) تنفيذ

استراتيجيات التدريس، هذا بالنسبة للتعبير الشفهي، أما بالنسبة لفهم المكتوب فنجد (14) الكفاءة الختامية، (19) بالنسبة

لمحتويات الكفاءة، (21) بالنسبة للوضعيات، (22 23) بالنسبة لتحديد وتنفيذ التقويم، (25) للتحكم في الزمن، بالنسبة

لميدان فهم المكتوب نجد (30) مركبات الكفاءة، (33) بناء الوضعيات، (36) للتقييم، (39) اختيار طرق التدريس، بالنسبة

لميدان فهم التعبير الكتابي نجد (43) مركبات الكفاءة، (45 46) محتويات الكفاءة، (47 48) بناء الوضعيات، (49)

(50) تحديد وتنفيذ معايير التقويم، (51) التحكم في الزمن، (52) تحديد وتنفيذ معايير التقويم وقد وافقت نتائج دراسة قسمية

زكية 1437 التي هدفت لرصد المقارنة بين مناهج الجيل الثاني والأول في تعليمية اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي حيث

رصدت عدت صعوبات يعاني منها المدرس. (قسمية زكية، 1437)

نلاحظ أيضا بالنسبة للتدابير المتعلقة في الصف السادس العبارات (8) محتويات الكفاءة، (22) التقويم من ميدان التعبير

الشفهي، (35) تنفيذ محتويات الوضعية، (48) تنفيذ الوضعيات.

نلاحظ أيضا في الصف السابع الإجراءات المتعلقة بالمحتويات العبارات (01 02) الوضعية الأم، (03) فهم الكفاءة

الختامية، (08) تنفيذ محتويات الكفاءة، (10) بناء الوضعيات، (12) تنفيذ معايير التقويم، من ميدان فهم المنطوق، من

ميدان التعبير الشفهي نجد (19) تنفيذ محتويات الكفاءة، (23) تنفيذ إجراءات التقويم، من ميدان فهم المكتوب نجد العبارة

(34) بناء الوضعيات، ومن ميدان فهم التعبير الكتابي نجد العبارة (45 46) وتتعلق فهم وتنفيذ محتويات الكفاءة، والعبارة

(49) تحديد معايير التقويم، والعبارة (53) التحكم في الزمن، وقد وافقت نتائج هذه الدراسة نتائج وتوصيات دراسة بن كريمة

(2017) في: عدم جدية التكوين، مرجعة الأبنية المدرسية، توفير الأجهزة التعليمية. التشخيص الدقيق لمشاكل المنظومة التربوية .

4. الخلاصة.

إن التعليق على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية لا تسعه ورقة كهذه، ولكن ما هو مؤكد أنها وجهت النظر عدد كبير من المعطيات، تشير جميعا إلى ضرورة مراجعة الحسابات بخصوص إصلاحات الجيل الثاني، كما أنها أكدت في مجملها على ما جاء به العديد من المؤلفين والباحثين منهم عبد القادر (2009)، حيث أن العديد من الأساتذة يرون في الإصلاحات الحديثة جاءت منقوصة من اقتراحاتهم أصحاب الميدان و هم المدرسون، كونهم الأدرى بمختلف ما يواجهونه ويقف كحجر عثر أمام تحقيق الأهداف التربوية، منها صعوبة وتعقيد المناهج، ونقص الوسائل التعليمية، وصعوبة تطبيق الأنشطة التربوية، واختلاف المحتوى عن ثقافتهم، وقلة وصعوبة تنفيذ أدوات التقييم الحديثة، وفوق كل ذلك ظاهرة الاكتظاظ، الظاهرة التي أصبحت مؤرقة، ما الأقسام الجاهزة التي طبقت في الدخول المدرسي الأخير لسنة (2018) إلا عنوان عن نقاقم هذه الظاهرة وتأثيرها القوي على صعوبة تنفيذ المناهج .

توصيات.

- عدم التسرع في تعميم المناهج حتى يأخذ حقه من تطبيق الإجراءات المنهجية في التجريب.
- ضرورة لفت الانتباه ومراعاة لأحوال الأساتذة المنفذون للمناهج، الاستماع إلى مقترحاتهم وسرعة تنفيذها بعد دراستها، فهم أصدق أبناء عن الواقع التربوي.
- ضرورة تدليل الصعوبات التي يعاني منها الأساتذة في تنفيذ إصلاحات الجيل الثاني.
- البحوث الميدانية مهمة جدا في الكشف عن الحقيقة التي تعيشها المناهج والصعوبات التي تكتنفها.

المراجع

- إبراهيم، هياق. (2010). *اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر*، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة :الجزائر .
- محمد، صبري الحوت. (2008). *إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: مصر .
- أم الخير، شبعني. (2015). *المحتوى النحوي ومدى تحقيقه الأهداف التعليمية السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجاً*. قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة:الجزائر .

- بوزي، عمارة . (2015). *الأخطاء الإملائية والنحوية في التعليم السنة الأولى متوسط أمونجا*، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة بن بكر بالقايد: الجزائر.
- بن الشيخ، محمد فلاح بلخير . (2013). *انعكاسات الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قصدي مرياح ورقلة: الجزائر.
- فاروق جعفر، عبد الحكيم مرزوق. (2015). *الاتجاهات الحديثة في الإصلاح التربوي*، قسم أصول التربية، جامعة القاهرة، *مجلة العلوم التربوية*، العدد (3)، ج 2، ص 45-50
- غادة، فتحي أبو لبن. (1433). *أولويات الإصلاح المدرسي كما يراها مديرو المدارس الثانوية بمحافظة غزة وسبل تحقيقها*، قسم أصول التربية /الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين .
- بن زاف، جميلة. (2013). *تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عدد(13)، ص 185-200
- جدي، مليكة. (2017). *المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة. مجلة آفاق للعلوم*، عدد(7)، ص 121-129
- نصيرة سالم، وتالي جمال.(ب،ت). *الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح*، جامعة الجلفة ومسيلة، ص 54-68
- قرايرية، حرقاس وسيلة.(2009). *تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية*، رسالة الدكتوراه. قسم علم النفس وعلوم التربية. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة: الجزائر.
- بوكرمة، أغلال فاطمة الزهراء.(2006). *الإصلاح التربوي في الجزائر*، مجلة الباحث. العدد (04)، ص 67-73 .
- عبد القادر، فضيل.(2013). *المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات*، ط2: جسور للنشر والتوزيع، المحمدية: الجزائر
- عبد القادر، فضيل.(2016). *نظام التعليم في الجزائر بين مظاهر التمدني ومستويات التحدي*: جسور للنشر والتوزيع، المحمدية: الجزائر.
- محمد صلاح الدين، علي النجار.(1992). *المنهج المدرسي وبعض المشكلات التربوية*، ط2 دار القلم للنشر و التوزيع : الكويت.
- علي، بن محمد.(2001). *معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية*: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان: الجزائر.
- أسماء لشهب، إبراهيم إبراهيم.(2017). *معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عدد (30)، ص 225-240.
- عبد الرحمان، حسن إبراهيم (1408). *أساليب واتجاهات في تطوير مناهج التعليم العام بدولة قطر، حولية كلية التربية*، عدد(6)، ص 231-290
- غازي، مفلح.(ب،ت). *تطوير المنهاج*، قسم المناهج وطرائق التدريس، جامعة أم القرى: الجزائر.

- إيمان سعيد ،أحمد باهمام.(1429). *دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر* ، كلية التربية ،جامعة أم القرى:السعودية.
- حدة، نش.(2016).*الكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد بوضياف، المسيلة: الجزائر* .
- جمال،أبو مرق.(2007).*الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية في تعليم القراءة في المرحلة الأساسية الدنيا كما يدركها المعلمون أنفسهم في محافظة الخليل،مجلة جامعة الخليل للبحوث* ، مجلد (3)ص 209 236
- سارة، غانم.(1437).*تعليمية اللغة العربية لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة: الجزائر* .
- قرايرية ،حرقاس وسيلة.(2009).*تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،جامعة منتوري، قسنطينة:الجزائر* .
- قسمة، زكية.(1437).*تعليمية اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول والجيل الثاني،جامعة محمد خيضر . بسكرة: الجزائر* .